وفوت شموس الحسن ابنا سالمى * عذبته لشماسها ولغورها
ورسول فصل الورد جاء مبشرا * بزيارة منه صفت من زورها
وكانني بكوره تلقا آمنا * يبغي الى الغربان فصل بكورها
وكانني عنابر من دوحها * حظبا وهامترنمات طيورها
تثنى بالسنها على ملك الهدى * حامي رباع بنى الهدى وثغورها

ابو بكر عبد الله بن محمد الحنفي

حدم المجلس العالى النظامي بقصيدة اولها

سلام الله دنيا العرش العلي * على الشيخ الاجل ابي علي
سلام مثل ما ابتسم الاقاحي * ضحى وبكى السحائب بالعشي
له القلم الذي يضحي ويمسي * حمام مفاتح وحمى ولي
اذا ما مشكل اعيى مراما * اصاب شباه شاكلة الرمي
والتي كلكل الراي اشتمالا * على الروم القياصرة العتي
فلما ان ابو الا جماحا * بعزم في الغوايه سمري
اراهم حد باس صاحبي * ورداهم رداء ردى وحي

ابو الفضل القطان الهروي

رايت بهراة من زارني من فضلائها وعاشرني من ابنائها وقتا آنها فوجدت القطان من وجوه فطانها المتحببين بادطانها وكتب لي قطعة فاجبته عنها فزعم ان نسختها ضاعت وسالني اعادة النسخة بابيات اولها

امولاي اني قد اضعت خريدة * ضميرك جلاها تبختر في الحلي
اعدها فان العود احمد طالما * سمحت ولا تبخل بها وتفضل

فاجبت عنها بقولي

الم تخش حبا تستعد برانها * فتنقضها قسرا وتطمع في الحلي

ترفق

ترفق بتلك المبتلاة وحيدها * بعونك يا معوان كل من ابتلى

الامام يحيى بن عمار القاضي الهروي

مذكر لسانه حسام مذكر وسمعت ايمة صنعة التذكير يقولون انه افضل من رقى في معارج المواعظ واستعذب في الاسماع ومراى اللواحظ انشدني عبد الله الانصاري قال انشدني يحيى لنفسه ايام حداثته قولـه

من كثرة الاختلاف باسكني * قد صرت في الناس شهرة آية
حتى اذا ما دخلت سكتكم * قالوا اتانا جحى مع الرايه

ثم رجع عنها ففاديا عن الغزل واستطرادا الى الجد بعد الهزل ومن ذا الذي يستطيع رد الكلام الشارد والسهم النافذ والضيف الوافد

الامام ابو عبد الله محمد بن الهيصم

من جبال هراة واصحاب المقالات ولا يتصورنك في الهواجس والخيالات انه من اصحاب التجسيم المرتكبين للمحالات وقد تقرر عند العلماء الكرام انه ليس من اشياع محمد بن كرام وقد تاملت كتابه في اعجاز القرآن فاذا عبارات فصيحة واشارات صحيحة ولو عاش ابو عبد الله الى زمانه لتواضع لرتبته وجثا بين يديه على ركبته ومما بلغني من شعره قوله

رحلت من العراق ولست آسى * لعمر ابي على ارض العراق
كانّ تلاطم الامواج فيها * جبال قد جنحن الى اعتناق
ولا انسي ليالي ساعفتني * بها والانس ممتد الرواق
اعلل النفس من كل حزن * بكاس من مآنسها دهاق

وله يرثي انباله

وكنت اربيه لغير الذي ارى * فان خاب امالي فربي براولى

قلت تامل هذا الكلام لتعرف بعد ما بينه وبين الكرامية الذين يقولون

Copyright © King Saud University